ظاهرة الطلاق في تشاد
الأسباب والآثار

عبدالله حسين عثمان
باحث دكتوراه كلية الآداب
جامعة السويس قسم علم الاجتماع

ظاهرة الطلاق في تشاد
(الأسباب والآثار)

ملخص

يعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعية من الظواهر العظيمة حيث تتحول وتتغير أوضاع الأسرة بعد حدوثه تغيرا جذريا سواء، ويعد الطلاق بمثابة الفأس التي تهوي على بنيان الأسرة فتدكه فيتغير بعده بناء الأسرة ووظائفها وتتغير المراكز والأدوار فيها، والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة بشكل نهائي أو قابل للتراجع. ويعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية تهدد شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وفي المجتمع ككل، بل وتهدد كيان الأسرة بكامله، وذلك من خلال الآثار الاجتماعية والنفسية التي يخلفها، ويعتبر كذلك المخرج المقبول اجتماعيا لإنهاء مشروع الزواج الفاشل حتى يعطيي فرصة ثانية، فهو من جهة مشكلة تتأثر بها الأسرة وخاصة الأبناء والزوجة، ومن جهة أخرى يعتبر مخرجا من بعض الأزمات الأسرية التي ينعدم أو يستحيل فيها التوافق بين طرفي العلاقة الزوجية وقدهدفت الدراسة الراهنة الي الوقوف علي الآثار الأجتماعية لظاهرة

الكلمات المفتاحية : ،ظاهرة الطلاق – الاسباب – الآثار

Abstract:

The divorce is a major social phenomenon, which radically transforms the family situation, which can be positive or negative. The divorce is a place where the structure is located

The family is detruite, the structure and functions change, as do the positions and roots of the components. The divorce is the development that finally met the relationship between his familyFamily crises or compatibilities between marriage

partners are absent, so impossible. The visa act is to examine the social effects of divorce and his son.

Keywords: divorce phenomenon – causes – effects

مقدمة:

يعتبر الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري، حيث تتحول وتتغير أوضاع الأسرة بعد حدوثه تغيراجذرياسواء بالسلب أو بالإيجاب،ويعد الطلاقظاهرة اجتماعية التي تهوي على بنيان الأسرة فتفككها فيتغير بعده بناء الأسرة ووظائفها وتتغير المراكز والأدوار فيها، والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة بشكل نهائي، أو قابل للتراجع(طلاق رجعي). ويعتبر الطلاق في حد ذاته مشكلة اجتماعية تهدد شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع ككل، بل وتهدد كيان الأسرة بكامله، وذلك من خلال الآثار الاجتماعية والنفسية التي يخلفها، ويعتبر كذلك المخرج المقبول إجتماعيا لإنهاء مشروع الزواج الفاشل حتى يعطي فرصة أخرى للزوجين كي يقيما علاقة زوجية جديدة، فهو من جهة مشكلة تتأثر بها الأسرة وخاصة الأبناء والزوجة، ومن جهة أخرى يعتبر مخرجا من بعض الأزمات الأسرية التي ينعدم أو يستحيل فيها التوافق بين طرفي العلاقة الزوجية، وبالرغم من أن بعض الدول لم تشجع فى أنتشار هذه الظاهرة بل أغلب الدول التى تبذل جهد فى الحد من انتشارها وتسعى جاهدة لتقليل نسبة الطلاق ليد عبر القوانين والتشريعات على حسب نظام كل دولة من الدول التى تعمل ذلك.

وفى هذا البحث يحاول الباحث تسليط الضوء على هذه الظاهرة ورصد حجمها والكشف عن أسبابها والأثار التى تخلفها فى دولة تشاد، وكذلك تأثيراتها على تنشئة الأطفال.

وتعد دولة تشاد من الدول الافريقية التي نالت استقلالها من فرنسا عام ١٩٦٠ وتقع في سط القارة الافريقية وتحدها ستة دول أفريقية من الشرق السودان، ومن الشمال ليبيا ومن الغرب كل منالنيجر ونيجريا والكامرون ومن الجنوب، افريقيا الوسطى، هذا الموقع الجغرافي جعل من دولةتشاد، حلقة وصل بين الشعوب الافريقية والعربية لدرجة ان اللغة العربية في تشاد أصبحت لغة رسمية إضافة إلى للغة الفرنسية لغة المستعمروقبل الاستعمار ان هناك في تشاد، ثلاثة ممالك مملكة كانم برنو ومملكة وداى ومملكة باقرمي كلها تتعامل با اللغة العربية في معاملاتها ودساترها.

ارتفعت ظاهرة الطلاق على مستوى العالم ، يوجد في روسيا ٤,٥ حالة طلاق لكل ١٠٠٠ نسمة. هذا أعلى قليلاً من أمثال الولايات المتحدة (٣,٦) ، لكنه أقل بكثير من جزر المالديف (١٠,٩٧)وتصدرت روسيا لسنوات اعلى معدلاته ، ولا تزال كذلك حتى اليوم، وذلك بمعدل يبلغ حوالي ٤,٨ حالة طلاق لكل ١,٠٠٠ نسمة في السنة. تسجل، روسيا ما يقرب من ٧٧٠ الف حالة زواج جديدة في السنة، وأكثر من ٥٦٤ الف حالة طلاق.(١)

وفقا لمسح أجري في سنة ٢٠٢١، قال ٣٣ في المائة من الروس أن السبب الرئيسي للطلاق في بلادهم هو الفقر ودخل الاسر المنخفض،أما على المستوى الدول العربية احتلت الكويت المركز الأول في نسب الطلاق،يوجد في روسيا أحد أعلى معدلات الطلاق في العالم وفقًا لإحصاءات عام ٢٠١٢. ووفقًا لهذه البيانات. (٢)

فبرغم انخفاض عدد سكانها مقارنة بمصر، ارتفعت نسبة الطلاق في البلاد إلى ٤٨% من إجمالي عدد الزيجات، حسب إحصاء نشرته وزارة العدل الكويتية. وفي المركز الثالث والرابع، نجد أن كلا من الأردن وقطر، قد ارتفعت بهما نسب الطلاق إلى ٣٧,٢% و ٣٧% على الترتيب،وهي من أصعب المشاكل وأكثرها تأثيرا في

المجتمع ، لما لها من أبعاد إنسانية وتربوية مؤلمة على الأفراد صغارًا وكبارًا على حد سواء،

ويلاحظ ازدياد هذه الظاهرة في المجتمعات التي تعمل بها المرأة بكثافة،حيث أكدت الدراسات السابقة ان حصول المرأة على حرية واستقلالية مادية تمكنها من التفكير باستطاعة العيش دون زواج، ،ووصت الدراسات السابقة بتخفيض نسبة الطلاق حيث وجدت وانتشرت هذه الظاهرة، كما طلبت بإنشاء مراكز ودورات تدريبية وإقامة ندوات علمية من القضاء الظواهر السلبية التي تسبب في التفكك الاسرى و تؤثر على التنشئة الاجتماعية، والطلاق ظاهرة عالمية لا تخص مجتمعا دون آخر، والخطورة فيه تكمن في ارتفاع معدلاته.

أولا:الصياغة التصويرية لمشكلة البحث

مشكلة البحث:

تشهد معدلات الطلاق في المجتمع التشادي ازدياداً ملحوظاً حسب الملاحظات العامة التي لاحظها الباحث خلال السنوات الأخيرة، حيث وصل النسبة في عام ٢٠٢٠م ،١٩٤حالة،حسب احصائيات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،قسم القضاء الشرعي ،واغلب هذا لا يتم بالصورالرسمية التي تكتب في سجلات الدولة، بل يكون الطلاق شفوياً أو عبر رسائل تقليدية وهكذا عرف المجتمع الطلاق، وخاصة مدينة (انجمينا) ، وقد اتصفت الزيادة في معدلات الطلاق بالشمولية في كل المناطق، هذه الزيادة الكثيرة تعد تحدياً للباحثين لدراسة هذه الظاهرة ومدي تأثيرها في مستقبل .

(مركز الاحصائ لدول مجلس التعاون لدول الخليج ،،عدد٩سنة٢)

الاسر بوجه عام والأبناء بوجه خاص ، با الاضافة للآثار المترتبة على المطلقة واسرتها، وحيث تسعى تشاد إلى تحقيق التنمية المستدامة مع التركيز على تنمية المجتمع بصفة

عامة وتنمية المجتمع الريفي بصفة خاصة ونظراً لارتفاع معدلات الطلاق وتزايده خلال السنوات القليلةالأخيرة بدأت تظهر مشكلات جديدة ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع التشادي نتيجة وقوع حالات الطلاق بصورة متزايدة وحرمان الطفل من ابويه وعدم تعرضه لنماذج التنشئة السليمة والفعالة نتيجة أنفصال الأبوين وانطلاقاً من هذا يمكن للباحث تحديد مشكلة بحثية فى التساؤل الرئيسي الآتي:

–ماالآثار الاجتماعية لظاهرة الطلاق وكيف تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

٢–أهمية البحث:

همية نظرية: يعتبر هذا البحث إضافة معرفية للتراث العلمى الخاص بعلم الاجتماع الأسري؛لأنه يركز على ثلاثة محاور:(الطلاق،والتنشئة الاجتماعية،والآثار المترتبة على تنشئة الأبناء) في المجتمع التشادي .

همية تطبيقية: أهمية فحص وتقييم النصوص الدستورية التى تحدد كيفيةالزواج وكيف يتم الطلاق وحقوق المطلقة والأطفال، وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية من منظور العينة، ومن هنا ياتي هذا البحث ليتناول دراسة الآثار الاجتماعية لظاهرة الطلاق اي الاسباب الرئيسية للطلاق، ، والمترتبات التي تكمن وراء هذه الظاهرة كتأثيرها على تربية وتنشئة الاطفال في جمهورية تشاد كل هذا يعد امرا مهما في الحفاظ على تماسك الاسرة في تشاد والتنشئة الاجتماعية السليمة، لتحقيق سعادة الأسرة.

٣– أهداف البحث وتساؤلاته:

إنطلاقاً من تحديد الهدف العام في محاولة التعرف على الاثار المترتبة على ظاهرة الطلاق في المجتمع التشادي، وعلاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية ولتحقيق هذا

الهدف، يحاول الباحث تحليل الهدف العام إلى عدة أهداف فرعية يمكن عرضها على النحو الآتي:-

الهدف الاول: التعرف على تصورات عينة االزواج والطلاق.

ولتحقيق هذا الهدف ،يمكن للباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

ما تصو رات عينة البحث نحو ظاهرة الزواج في تشاد ؟

ما تصو رات عينة البحث نحو ظاهرة الطلاق في تشاد ؟

ما تصو رات عينة البحث نحو ظاهرة نحو الأسباب المؤدية إلى الطلاق ؟

ما آثار الطلاق على الطفل؟

الهدف الثاني: الوقوف المؤدية إلى حدوث الطلاق الطلاق في تشاد.

ولتحقيق هذا الهدف ،حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

ما الأسباب الاجتماعية المرتبطة بحدوث الطلاق ؟

ما الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الطلاق ؟

ما الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الطلاق ؟

ما الأسباب النفسية المرتبطة بظاهرة الطلاق ؟

الهدف الثالث: الوقوف على المتغيرات المحددة لعملية التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة التشادية.

ولتحقيق هذا الهدف ،حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

ما علاقة المؤسسات الاجتماعية (المدرسة ،جماعة الرقاق ،البيئة المحيطة) بالتنشئة الاجتماعية ؟

ما علاقة وسائل الاعلام باالتنشئة الاجتماعية؟

ما الأنماط الخاصة بتنمية المهارات للأبناءفي تشاد؟

ما مقترحات عينة البحث حول الحد من ظاهرة الطلاق في تشاد؟

ثانياً: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث:

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث في جميع الافراد المتزجون والمتزوجات بعد الطلاق،من الأسر التشادية.

وتم عرض الاستبيان على مجموعة من اساتذة علم الاجتماع بمختلف الجامعات للتحكيم وابداء الملاحظات وتوضيح النقائض، ثم الاخبار القبلي الاستمارة، وقام الباحث بصياغة الاستمارة في شكلها النهائي بإضافة التعديلات اللازمة، ثم توزيعها على عينة البحث.

عينة البحث:

اعتمد البحث على العينة (غير الاحتمالية), نظراً لعدم توافر قائمة بمفردات مجتمع البحث، ولم يستطيع الباحث التوصل إليها.

وبناءاً على ذلك فقد اعتمد الباحث على العينة العمدية (غير الاحتمالية)،مستخدماً الطريقة المتاحة (الصدفة), في سحب مفردات العينة، وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠) مبحوثا من المطلقين والمطلقات، والمتزوجون والمتزوجات بعد الطلاق.

خصائص العينة:

وقد كانت خصائص عينة البحث كما يلي:

خصائص العمر،وشملت ٤ فئات عمرية لعينة البحث.

خصائص النوع, وشملت نوعين (ذكر/انثي) لعينة البحث.

خصائص التعليم، وشملت ٦مراحل تعليمية لعينة البحث

خصائص المهنة، وشملت ١٠ مهنة لعينة البحث

خصائص محل الإقامة،وشمل إقامة المبحوثين من حيث (ريف/حضر).

خصائص الحالة الاجتماعية، وشملت صنفين من حيث (مطلق/متزوج بعد الطلاق).

خصائص المستوي الاقتصادي،وشلت ثلاثة طبقات من حيث المستوي الاقتصادي.

أدوات جمع البيانات:

وقد إعتمدالبحث الحالي الى عدة ادوات مثل اداة صحيفة الاستبيان باعتبارها الاداة الرئيسية في جمع البيانات الميدانية المتعلقة بظاهرة

الطلاق والخصائص السوسيولوجية لعينة البحث،بالاضافة الي الاعتماد على الوثائق الرسمية للدولةإضافة إلى المقابلة والملاحظة التي أجريت مع مسؤولي الأحوال المدنية لدي بلدية مدينة انجمينا، ويرجع استخدام

الاستبيان الي كونه الوسيلة الانسب لجمع المعلومات حول طبيعة هذا البحث.

مقياس الصدق والثبات:

تم إجراء تقنين اداة المقياس المستخدم لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث وقياسها، اعتمادا على اختبارات الصدق والثبات، حيث ثم اختبار ثبات اداة جمع المعلومات والبيانات، والتاكد من درجة الاتساق لها بما يتيح قياس ماتهدف لقياسه من متغيرات بدرجة عالية من الدقة لاغراض اختبار صلاحية المقياس، حيث استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الباحثين والخبراء في علم الاجتماع لإبداء ملاحظاتهم على إبعاد المقياس، وتم وضع ملاحظاتهم في الحسبان، كماتم تعديل ما أشاروا إليه سواء بالحذف او

الاضافة،ويعتبر موافقة ٧٠%من الخبراء على كل عبارة من عبارات المقياس صحيحة.

كما اعتمد الباحث على مقياس الصدق الظاهرى (صدق البناء) لقياس ارتباط كل فقرة من الفقرات،لمعرفة مقدار التشبع للبعد،وللتحقق من ثبات المقياس وإستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط"سبيدرمان براون" بين نصفي الاستبانة وكانت درجة الصدق الصدق ٧٥%،وكما تم حساب معامل الثبات باستخدام الفا كرونبخ إلي صلاحية الاستبانة للاستخدام.

مصادر جمع البيانات:

في ضوء اهداف البحث وتساؤلاته والمناهج البحثية المستخدمة، قام الباحث بالرجوع إلي الدستور التشادي الصادر بتاريخ ٤/مايو/٢٠١٨,الذي تم تعديله بالقانون الدستوري رقم٠١٧/ر ج/٢٠٢٠الصادر بتاريخ ١٤/ديسمبر٢٠٢٠، والميثاق الانتقالي الصادربتاريخ التي تسعة ابواب١٠٤موادالصادر بتاريخ ٢٠/ابريل/عام٢٠٢١والاطلاع على النصوص الخاصة

الاسرة واعتراف اساسها الطبيعي للمجتمع، والتزام الدولة على رفاهية الاسرة، وكذلك المادة ٤٢ عن التنشئة الاجتماعية وخصوصاً تنشئة وتربية الأطفال حق طبيعي للوالدين، وتدعمهما الدولة والتجمعات المستقلة في عادية معناهما،وكذلك المادة ٤٠ التي نصت عن توفير الدولة والتجمعات المستقلة الشروط والمؤسسات الكفيلة بضمان تربية الاطفال.

فضلاً عن مراجعة التراث العلمي السابق، وكذلك زيارة الباحث لبعض العاملين بمجال الشرعي في تشاد التي تعتمد وثائق الزواج والطلاق للوقوف على الجوانب النظرية والتصميم المنهجي للبحث، إضافة الي الاطلاع على الدراسات التي تناولت بحث ظاهرة الطلاق، ومايترتب عليها، ودراسات عن التنشئة الاجتماعية في مختلف

البيئات غير البيئة التشادية على الاسر ،ومقارنة مايتم التوصل إليه من نتائج للبحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة.

وقد إعتمد البحث الحالي على استمارة الاستبيان بالمقابلة كاداة لجمع البيانات المطلوبة، حيث طبق الاستبيان على المتزوجون بعد الطلاق والمطلقات والمطلقات،وتتضمن الاستبيان البيانات الشخصية للمبحوثين وآرائهم حول الطلاق وتاثيرها على تربية الاطفال، والاجابة على تساؤلات البحث تقييم تلك الآراء والنتائج، وقد مر اعداد وتصميم استمارة الاستبيان بعدد من المراحل وهي كالتالي:

تحديد مكونات صحيفة الاستبيان:

تم تحديد مكونات صحيفة الاستبيان التي طبقت على أفراد العينة على النحو التالي:

رصد وتحليل الظاهرة الاجتماعية للطلاق،واثرها على التنشئة الاجتماعية في تشاد من وجهة نظر المبحوثين (عينة) البحث.

التعرف على مستوي معرفة الأسرةالتشادية بخطورة تلك الظاهرة في تشاد.

وقد مر إعداد وتصميم استمارة الاستبيان بعدد من المراحل وهي

كالتالي:

-١تحديد مكونات صحيفة الاستبيان

تم تحديد أهداف صحيفة الاستبيان التي طبقت على افراد العينة على النحو التالي:

-رصد وتحليل الظاهرة الاجتماعية للطلاق،واثرها على التنشئة الاجتماعية في تشاد من وجهة نظر المبحوثين (عينة) البحث.

-التعرف على مستوي معرفة الاسرةالتشادية بخطورة تلك الظاهرة في تشاد.

-الكشف عن المعوقات التي تحول دون التنشئة السليمة للأطفال من وجهة نظرعينةالبحث،وتقديم النتائج والمقترحات لتحسين ذلك المناخ الاسري.

تحديد نوع البيانات المطلوب جمعها:

قام الباحث برصد التراث العلمي واستمارات الاستبيان المختلفة التي سبق إعدادها في دراسات وبحوث شبيهة ومماثلة، والاستفادة منها، مما ساهم في تحديد نوع البيانات المرتبطة بالدراسة الحالية على نحو واضح ودقيق.

تحديد نوع صحيفةالاستبيان:

وقد إعتمد الباحث تعتمدعلى صحيفة الاستبيان،وهي استبانة إلكترونية طبقت عن طريق الانترنت، والسبب لأن صعب على الباحث الحصول على قائمة جميع أفراد العينة.

مفهوم الطلاق في الشريعة الإسلامية:

الطلاق لغة:رفع القيد مطلقاً سواء كان القيد حسياً او معنوياً، فيقال اطلق الرجل الاسير وطلقه إذا رفع القيد عنه.

كما يقال اطلق الرجل زوجته، واطلق زوجته إذا رفع القيد الزواج المعنوي، ولكن العرف قصر استعمال لفظ الطلاق محل القيد الحسي.

الطلاق في اصطلاح الفقهاء:رفع قيد النكاح في الحال او المال بلفظ مشتق من كلمة الطلاق.(١)

وبناء على هذا التعريف ينقسم الطلاق إلي قسمين هما (طلاق بائن،وطلاق رجعي).

المفهوم الاجتماعي للطلاق:

هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا،ومن اهم الاسباب التي تجير طلب الطلاق هو الزنا،والهجران لعدة سنوات، والقسوة، وان هناك طلب المرأة في الطلاق أقل من حق الرجل، وبناءا على هذا يريعلماء الاجتماع عن

تعريف الزواج، بأنه : تنظيما إجتماعي للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة،يترتب قبلهما التزامات متبادلة ومسؤوليات إجتماعية.()

وكذلك اتحاد ينظمه المجتمع ويكتسب صبغة شرعية، من خلال الثقافة السائدة فيه، كما يشكل وحدة الإنجاب وكما عرفته أحدي الدراسات الجزائرية بأنه: عبارة عن أحد أشكال التبادل التي تضمن صيرورة مختلف العلاقات الاجتماعية الناتجة عنه، من جهة وإعلان عن الوضعية الاجتماعية للأسرة ومحاولة تثبيتهاجهة أخرى.

المفهوم الإجرائي الطلاق:

–انفصال العقد بين الزوجين.

–انتهاء مسؤلية كل طرف عن الآخر.

مفهوم التنشئة الإجتماعية:

يقصد بالتنشئة الأجتماعية: العملية التى من خلالها يتم تحويل الطفل من مجرد مخلوق بيلوجى إلى كائن إجتماعى قادر على التفاعل والتكيف مع من حوله فى المجتمع

وهذه العملية انما تحدث اساسا داخل الاسرة، حيث تم فيها إكتساب العمل القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع كما تعمل الأسرة علاوة على ذلك على تنمية مهاراته الفكرية والعقلية وكل هذا إنما يكتسبه الطفل في المنزل مع أسرته كما تماسهم الاسرة في تعليم الطفل اللغة السائدة في المجتمع التي من خلالها يسهل على الطفل التخاطب والتفاعل مع من حوله في الأسرة والمجتمع الاكبر وإضافة على ذلك تساعد الاسرة الطفل على تمييزه بين انماط السلوك المرغوبة من جانب أعضاء مجتمعه وغيرها التي تعتبر غير مرغوبة

ويؤكد على ذلك الدكتور «حامد عمار» في دراسته بعنوان: التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية «سلوا» إن الأعراف الاجتماعية وانساق القيم والمعتقدات الدينية التي

يتعلمها الطفل في الاسرة هي التي تقرر بشكل مباشر السلوك الاجتماعي للفرد كما أنها تعتبر انساقها في مقدمة العوامل التي تسهم في تكامل الشخصية، كذلك فان الاساليب التي يتبعها الكبار في تنشئة أطفالهم، يمكن لها أن تسهم في إيجاد أطفال يميلون للخضوع والطاعة ويفتقرون إلى روح المغامرة والمبادرة وابعادهم عن شطحات الخيال وتنمية روح الإبداع والابتكار والعكس صحيح، ولكن ان كان أى الأسلوب المتبع في تربية وننشئة الاطفال انما يكون له نتائجه بعيدة .

وورد في معجم غرافيتس بأنها" العملية التي من خلالها يتم إدماج الأفراد في مجتمع معين فيستوعبون القيم والمعايير والقواعد الرمزية ويعملون تعلم الثقافة بشكل عام بفضل العائلة والمدرسة وكذلك اللغة والبيئة.

فهي تمثل التعلم والتوافق فقد استخدمت لمعنى تحويل الملكية الفردية إلى ملكية اجتماعية (وسائل إنتاج) في النظام الاشتراكي.

عرفهاتشيل: بأنها العملية الكلية التي من خلالها يتم توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو معتاد وقبول اجتماعيا وفق ما يسير الجماعة التيينتمي إليها.

ويقول فريدمان:«أن شخصية الكبير ماهي الاتشكيل لانماط التطبيع الاجتماعي عن التنشئة الاجتماعية في المراحل الأولى التي تعكس اتجاهات ثقافة المجتمع».

ويعرفها مقحوط (٢٠١٤م) وتعرف التنشئة الاجتماعية علي أنها"أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بإنتهائها، وتختلف من مجتمع لأخر بالدرجة لكنها لا تختلف بالنوع، التنشئة الإجتماعية لا تعني صكامل عويضه،سيكلوجية التربية، سلسلة علم النفس، الجرء السابع، دار الكتب العلميه، بيروت لبنان،ص ٤ب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية".

وهي "عملية إجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءاً إجتماعياً، عبر عمليات التشكيل الإجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الإجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الإجتماعي،ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع أو يحدث العكس"(عامر،٢٠٠٣م).

ويعرفها الكتاني (٢٠٠٠م) على أنها "عملية تفاعل الفرد بما لديه من إستعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، وإندماجه في الجماعة من جهة أخرى". (١)

أما شروخ فيعرفها بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي

تهدف إلى إكتساب الفرد، طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً سلوكاً ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الإجتماعي معه وتكسبه الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية

ويعرفها حسن (٢٠١٤م) "التنشئة الإجتماعية هي إنتقال الطفل من كائن بيولوجي عن طريق عملية التفاعل الإجتماعي، كما أنها عملية مستمرة لا تقتصر على الطفولة، بل تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة، وهي التي تجعل هذا الكائن الوليد بصورة إنساناً واعياً لذاته وشخصاً ملماً ببعض المهارات المتعلقة بمسالك الثقافة التي ولد فيها"

ولقد حظيت دراسة التنشئة باهتمام علماء الإجتماع منذ فترة ليست بالقصيرة بحيث، أصبح موضوع التنشئة موضوعاً اساسياً من موضوعات على الاجتماع، فجميع المجتمعات الانسانية إنما تعتمد في تماسكها وترابطها بل ونموها وتقدمها على ما هو متاح لأعضاء هذه المجتمعات من فهم مشترك المسمى بالثقافة هو الذي يطبع سلوك اعضاء المجتمع بطابع يميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخر ومن مراجعة الأدبيات يمكن التوصل إلى محددات التنشئة الاجتماعية كما يلي :

المحدد الثقافي : بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، او الطريقة التي يتم بها تشكيل الاطفال منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع وثقافة معينة، اويدخل في ذلك ما يلقنه الوالدين والمدرسة والمجتمع للافراد من لغة ودين وقيم وتقاليد ومعلومات ومهارات.

المحدد الاجتماعي :بأنها عملية اجتماعية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية مثقفة عن طريق عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة والمجتمع والدورالذي يؤديه في الجماعة، فهي عملية اجتماعية هامة تحول الطفل من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي، بتعليمه ما يجب ومالا يجب ان يفعله وإكسابه المهارات والاتجاهات والسلوك في ثقافة مجتمعه.

وأخيراً نستطيع القول ان التنشئة الاجتماعية هي العامل الجوهري الذي يوجد بين إتجاهات ومشاعر أعضاء المجتمع نحو تحقيق الاهداف التي يسعى إليها المجتمع.

مفهوم الأسرة:

الأسرة: هي أهم مؤسسة اجتماعية وعليها يقوم المجتمع المتماسك والأسرة، بأنواعها، متأثرة أشد التأثير بالتغيرات التي يعرفها المجتمع سواء على الصعد الثقافي، أو الإجتماعي، أو الإقتصادي والسياسي.

التعريف الاجتماعي للأسرة:

الأسرة:هي عبارة تحويل المادة البيولوجية الإنسانية الخام إلى شخص قادر على أداء العمليات التي يطلبها منه مجتمعه.

انواع الأسر:

توجد أنواع شتى من الأسر كأسرة التوجيه و

عرض النتائج في ضوء التساؤلات:

التساؤل الأول: ما المشكلات المتوقعة حدوثها قبل الزواج:

أجاب المبحوثين، بان (مشكلة عدم الإنجاب كانت أكثر ما يؤرقني) هوالأكثر إجابة، حيث بلغ تكرارهم ٥٩ فردا،بنسبة ٢٩,٥%, بينما الذين أجابون بأن،(مشكلات تتعلق بميزانية المنزل وطبقة الاستهلاك)بلغ عددهم ٤٦فرداً، بنسبة ٢٣%.

أما الذين أجابوا الزواج بأن (إختلاف الخلفيات الثقافية بين الزوجين) عددهم ٣٦فرداً، بنسبة ١٨%, بينما بلغ المحبين من العينة بأن هناك (مشكلات تتعلق بتدخلات العائلة في حياة الزوجين)بلغ عدد التكرار ٣٣،بنسبة١٦,٥%،وأخيراً الذين أجابوا عن بأن هناك (مشكلة عدم القدرة على القيام المتطلبات المنزل)،عددهم ٢٦فرداً، بنسبة ١٣%،وقد لاحظ الباحث أن ارتفاع نسبة، الذين يتوقعون عن التصورات التي تخيفهم قبل الزواج، كانت (مشكلة عدم الإنجاب أكثر مايؤرقني), مقارنة بالنسبة بقية المشكلات المتوقعة حدها قبل الزواج، وهذاشيء واقعي لأن الهدف من الأسرة هو إنجاب الأطفال، وبالتالي إذا مر على زواجه عام ولم تنجب زوجته فيبدأ الشك يحول بين الناس،حتي يشعر به الزوج أو الزوجة، واذا مرة أعوام فتلقائيا ينحرج الزوج وأهله مما يضطر يتزوج ثانية ليرضي نفسه والمجتمع، او يصبر ويتحمل التهم والنقد الذي يوجه له،

وتؤكدالأستاذة (نعمة) أن هناك اختلافاً كبيراً بين أن يكون الرجل هو سبب عدم الإنجاب وبين أن تكون المرأة هي السبب. ففي الحالة الأولى يتقبل المجتمع الأمر ويعتبره عادياً ويُقال للزوجة "هذه قسمتك ونصيبك ويجب أن ترضي بما كتب الله لك". أما في الحالة الثانية فيتم تحريض الرجل على الطلاق أو على الزواج بامرأة أخرى علّه ينجح في الإنجاب. وفي هذه الحال، كثيراً ما تخضع الزوجة لرغبات المجتمع. ولفتت إلهام إلى أن طبيعة تعامل المجتمع مع الموضوع مزعجة، "فالبعض فضولي ويسألني هل المشكلة منك أم من زوجك؟ ما اسم الدكتور الذي ذهبتما إليه؟

ما الفحوص التي أجريتماها؟ ثم يبدأ بإسداء جملة من النصائح. ولكن إجابتي تقتصر على "هذا قضاء الله وقدره" لأنني أخاف أن يشعر زوجي بأيّة مشاعر سلبية".

التساؤل الثاني: عن المشكلات التي تحصل بعدالزواج:

أجاب المبحوثين بأن(المكان الذي نعيش فيه مكان فقير وعشوائي) هم الأكثر حيث بلغ عددهم ٥٤فرداً، بنسبة ٢٧%,بينما الذين أجابون ب(إستمرار المشكلات داخل المنزل) عددهم ٥٣فرداً، بنسبة ٢٦,٥%,أما الذين أجابوا (مسكن الزوجية غير مناسب ولايوفر أقل مستوى من الراحة),بلغ عددهم ٤١, بنسبة ٢٠,٥%,وأما الذين أجابوا بـ (عدم وجود مساحة شخصية بين الزوجين)بلغ عددهم ٣٣فرداً، بنسبة ١٦,٥%,واخيراً الذين أجابوا بـ (عدم القدرة بتوفير احتياجات الأسرة المادية والنفسية) عددهم ١٩فرداً، بنسبة ٩,٥%.

وتشير الدراسة رقم ١٢,من المحور الأول الدراسات السابقة أن المكان العشوائي ليس هوا السبب الرئيسي للمشكلات بعد الزواج التي تؤدي إلى الطلاق،وهذه نتيجة إختلفت مع هذه النتيجة الحالية ويمكن تفسير ذلك بأن من أكثر المشكلات التي تواجه الأزواج بعد الزواج هي (المكان الذي يعيشون فيه), وكما أشارت بعض نتائجالدراسات السابقة، بخلاف هذه النتيجة حيث توصلوا إلى أن إستمرار المشكلات داخل الاسرة هي ضمن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، ما لم تجد تصرفاً حكيماً.

التساؤل الثالث:ما مدي تصور مفهوم الطلاق لدي المجتمع التشادي:

أجاب المبحوثين، (حل لكثير من المشكلات داخل الاسرة)، هم الأكثر عددا حيث بلغ عدد التكرار عندهم ٦٥فرداً، بنسبة ٣٢,٥%,بينما الذين أجابون بأن مفهوم الطلاق يعني عندهم (انفصال بين الزوجين), بلغ عددهم ٥٣ فرداً، بنسبة٢٦,٥%,وأما الذين أجابوا ب أن الطلاق يعني عندهم (تعبير عن حالة الأنانية

من الزوجين) وعددهم ٥٠فرداً بنسبة ٢٥%,بينما الذين أجابون بأن مفهوم الطلاق يعني عندهم (حل له عواقب وخيمة على الأبناء) وعددهم ٣٢فرداً بنسبة ١٦%،وقد لاحظ الباحث إرتفاع نسبة الذين يتصورون أن الطلاق يعني لهم "حل لكثير من المشكلات داخل الاسرة، مقارنة ببقية التصورات، ويمكن تفسير ذلك بأن مستحيل استمرار العلاقة الزوجية، مع كثيرة المشاكل داخل الاسرة وخارجها وأن الحل الوحيد لتفادي ذلك هو الطلاق.

التساؤل الرابع المتغيرات المحددة للتنشئة:

أجاب المبحوثين بـ (اعلم ولكنى اتخذت أساليب بديلة عن)هم الأكثر عددا في هذه العينة حديث بلغ عدد التكرار عندهم ١٤٩, بنسبة ٧٤,٥%, بينما الذين أجابوا بـ (نعم الطلاق له آثار سلبية على تربية الأبناء) عددهم ٥١فرداً بنسبة ٢٥,٥%، وقد لاحظ الباحث أن ارتفاع المحسن على (اعلم ولكنى اتخذت أساليب بديلة عن الأسرة), وعددهم ١٤٩مبحوثاً بنسبة ٧٤,٥%, مقارنة بنسبة (نعم الطلاق له آثار سلبية على تربية الأبناء). ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب المطلقين يعلمون الآثار السلبية على تربية، ولكنهم اتخذوا أساليب بديلة عن الأسرة، حفاظا على استقامة سلوك الأبناء.

التساؤل الخامس: الوسائل البديلة عن التنشئة الاجتماعية

أجاب المبحوثين بأن (المدرسة)هم إلاكثر عددا، حيث بلغ التكرار عندهم ٨٩فرداً بنسبة ٤٤,٥%, والذين يعتقد بأن (الشارع أو الحي), عددهم ٣٤فرداً، بنسبة ١٧%أما الذين يعتقدون بأن (الأقارب والأصدقاء)كوسائط بديلة عن الأسرةعددهم ٢٦ فرداً بنسبة ١٣%، وأما الذين أجابوا بأن البديل عن الأسرة هو(دور العبادة) عددهم ٢٢فرداً، بنسبة١١%,أما الذين أجابوا بـ (وسائل الإعلام المختلفة) بلغ عددهم ١٧فرداً بنسبة ٨,٥%, أما الذين أجابوا بأن البديل عن الأسرة (وسائل التواصل الاجتماعي), عددهم ١٢فرداً،بنسبة ٦%,وقد لاحظ الباحث أن ارتفاع نسبة على

المدرسة كوسائط بديلة عن الأسرة في تنشئة الأطفال، في البحث مقارنة بمختلف وسائط التنشئة الأخرى المذكور في الجدول، ويمكن تفسير ذلك بأن المدرسة هي الوسيط الأكثر طمأنينة للأسر في بديل تربية الأسرة.

وتشير الدراسة رقم ١التي آلتي أجريت فى محافظة أبد، بنتيجة تختلف عن هذه النتجة، حيث توصلت إلى أن الأطفال يستفيدون من البرامج التلفزيونية أكثر من غيرها من وسائل التنشئة، بخلاف هذه الدراسة تشير إلى أن في تشاد أكبر وسيلة للتنشئة هي المدرسة.

التساؤل الخامس: وسائل التنشئة بعد الطلاق:

وأجاب المبحوثين، ان الطرق التي تعتمدون عليها بعد الطلاق لتربية الأبناء حيث أن غالبية العينة جاوبت بـ (ترتكت الأبناء فى أحدي دورالحضانة),وبلغ عددهم ١٠٢, فرداً، بنسبة٥١%,بينما الذين أجابوا ب(ام أفعل معهم شئ),بلغ عددهم ٢٨فرداً،بنسبة١٤,٠%, والذين أجابوا بـ (يعيش الأبناء لدي (الجد/والجدة),بلغ عددهم ٢٧فرداً،بنسبة ١٣,٥%,كما عدد الاجابات بـ (تركت الأبناء فى منزل الزوجية وذهبت للعمل),بلغ عددهم ٢٥فرداً بنسبة١٢,٥%, بينما الذين أجابوا بـ (الأولاد يعملون كل طفل في مجال) حيث بلغ عددهم ١٨فرداً ٩%, وقد لاحظ الباحث أن ارتفاع نسبة الذين يتركون أبنائهم في(أحدي دورالحضانة) في البحث مقارنة بنسبة بقية الوسائل، ويمكن تفسير ذلك بأن(الجد/والجدة) هما اول يثق بهما ابنائهما في تربية الأبناء، وفي الواقع في تشاد مجرد وقوع الطلاق تنتقل المرأة مع ابنائها إلي بيت أبيها وأمها، وحي لو انتقلت من غير هم ارسلهم ابوهم إلي حيث أباه وامه، فهما يعتبران الملجأ الوحيد.

التساؤل السادس:ما مدي الاثار المترتبة على الطلاق:

وأجاب المبحوثين أن أكثر الاجابات هي(فقد الأبناء لأهم وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية),وبلغ عددهم ٦٤فرداً، بنسبة ٣٢%, وجاء في المرتبة الثانية

الإجابة بـ (تراجع درجات الأبناء في المدرسة بشكل سريع)بلغ عدد المسجلين من العينة ٦١فرداً بنسبة ٣٠,٥%,وكما يأتي في المرتبة الثالثة الاجابات بـ (نشوب الصراعات بين أسر المتطلقين)وبلغ عددهم ٤١فرداً، بنسبة ٢٠,٥%,كما جاء في المرتبة الرابعة والخامسة الاجابات ب (البحث عن دار أو أسر بديلة لتربية الأبناء) و(تدهور الحالة الصحية للأبناء), حيث بلغ عدد التكرار كل منها ١٣,وبنسب متساوية٦,٥%

التساؤل السابع: كيف القضاء أو التقليل من ارتفاع نسبة ظاهرة الطلاق:

أن أكثر المبحوثين أجابوا بـ (تدريب الزوجين على على كيفية الحياة الزوجية قبل الزواج والتنشئة السليمة)بلغ عددهم ٩٩فرداً بنسبة ٤٩%،وفي المرتبة الثانية الإجابة بـ (عمل دورات معرفية حول الزواج،) وعددهم ٣٠, بنسبة ٢٨%,وفي المرتبة الثالثة الاجابات بـ (توفير أوضاع اقتصادية افضل للزوجين) وعددهم ٢٥, فرداً بنسبة ٢٣%,أما في المرتبة الرابعة الاجابات ب (وضع قوانين تحد من الطلاق) عددهم ٤٦فرداً بنسبة ١٥,٥%, وقد لاحظ الباحث بأن ارتفاع نسبة اقترحوا (تدريب الزوجين على التنشئة السليمة) مقارنة ببقية المقترحات، ويمكن تفسير ذلك بأن التنشئة الغير سليمةتزيد من نسبة الطلاق، لأن الطلاق لا يحصل الابعد الزواج، والزواج موسسة أسرة والأسرة مؤسسة، يجب بناء هذه المؤسسة بناءاً متينة،وفي الواقع التدريب على شئ معين يؤهل المتدرب لاستمرار هذا بخبرة، حتي بعض الموسسات الحكومية وغيرها يشترطون في الوظائف الخبرة، والذي يتم قبوله دون خبرة لا أن يخضع لتدريب يؤهله، وهكذا في الزواج، لا يستوي الزوجان المتدربات قبل الزواج، مع الذين لا يتلقون اي تدريب.

التساؤل الثامن: ماهي الاسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق:

أو أجابالمبحوثين أن الخوف الدائم من عدم الانجاب هي النسبة الأعلى في الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الطلاق في تشاد،بمتوسط حسابي ١,٧٣,وانحراف

معيارى ٠,٧٧ ويليه في المرتبة الثانية،،الظروف البيئية بمتوسط حسابي ١,٦٢, وانحراف معيارى ٠,٦٩ ويليها في المرتبة الثالثة، اختلاف العادات والتقاليد لأحد الزوجين عن الآخر بمتوسط حسابي ١,٦١, وانحراف معيارى ٠,٧٠ ويليها في نفس المعدل، اتساع فارق العمر بين الزوجين،بمتوسط حسابي ١,٦١،وانحراف معيارى ٠,٧٣ ويليها في المرتبة الخامستدخلات أحد أفراد العائلة فى شئون الأسرة،بمتوسط حسابي ١,٤٨, وانحراف معيارى ٠,٦٩ وفي المرتبة السادسة، اكتشاف خداع من أحد الزوجين بمتوسط حسابي ١,٤٦, وانحراف معيارى ٠,٦٦ والمرتبة الأخيرة، التفكك الأسري، بمتوسط حسابي ١,٤٤, وانحراف معيارى ٠,٦٩.

التساؤلالتاسع:معر معرفة الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع التشادي:

وأجاب المبحوثين أن تدني المستوى التعليمي بين الزوجين هي النسبة الأعلى في الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق،بمتوسط حسابي ١,٦٨, وانحراف معيارى ٠,٧٣ ويليها في الترتيبعدم فرض قانون يضع حدود لتضيق الطلاق،بمتوسط حسابي ١,٦٤, وانحراف معيارى ٠,٧٦ ويليها في في الترتيبالعادات والتقاليد تدعم ظاهرة، بمتوسط حسابي ١,٦٤, وانحراف معيارى ٠,٧١ ويليها في الترتيبكثرة التعرض للمسلسلات والقنوات الخارجية والداخلية، بمتوسط حسابي ١,٥٧, وانحراف معيارى ٠,٧٢ ويليها في الترتيب تدني مستوى الوعي بين الزوجين،بمتوسط حسابي ٠,٥٤ = ١ وانحراف معيارى ٠,٦٥

التساؤل العاشر: معرفةالأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع التشادي:

وأجاب المبحوثين أن انخفاض مستوى دخل الزوج هي النسبة الأعلى في الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في تشاد، بمتوسط حسابي ١,٥٥, وانحراف معيارى ٠,٦٥ ويليها، عدم القدرة على توفير احتياجات المنزل بمتوسط

حسابي ١,٥٣, وانحراف معيارى ٠,٦٨ ويليها إرتفاع معدلات البطالة بين المتزوجينبمتوسط حسابي ١,٥٠, وانحراف معيارى ٠,٦٨ ويليها الاخير رتفاع الأسعار بمتوسط حسابي ١,١٩, وانحراف معيارى ٠,٧٤.

الخاتمة:

استتهدفت الدراسة رصد الآثار المترتبة على ظاهرة الطلاق في المجتمع التشادي، وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، وكذلك الكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة التشادية وعلاقتها بظاهرة الطلاق، من خلاص دراسة المسح الاجتماعي بالعينة، من المبحوثين، الذين شملتهم الدراسة أي (المطلقين والمطلقات/والمتزوجينوالمتزوجات بعدالطلاق), وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن غالبية عينة البحث يرون بأن الطلاق هو حل لكثير من المشكلات، ولكن له عواقب وخيمة على تنشئة الأطفال، وكما أن يرون أن أن الحل الوحيد،واغلب العينة تعليمهم ثانوي حكومي، ويرى عينة لا بد أن تكون هنا قوانين تنظم الطلاق للحفاظ على على حقوق المرأة مع ابنائها،لكي لايتشردون بعد الطلاق.

واتضح من الدراسة أن الحكومة في قسم الأحوال المدنية لا تحصى نسبة الطلاق إحصاء دقيقا، وهذا بعد خبرت العالمين في هذا المجال أو عدم الشفافية، مثلا بلدية انجمينا هي المسؤول عن الأحوال المدنية عند ترددي لهم كل مرة اسالهم فاكنهم لا يعلمون شيئا،وكذلك الأمر في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في فرع القضاء الاسلامي، اتردد والسهم ولا أجد منهم احصائية دقيقة، لأنهم لا يهتمون بالتسجيل الا اللهم من اراد ورقة رسمية يدفع وأخذها مختومة دون تسجيلها في السجل، وهذا شئ مؤسف للغاية،وفي ما يخص التنشئة التي يعتمد ن عليها بعد الطلاق هي الجد والجدة ودور العبادة،وهنا الأسباب أخرى الطلاق ثقافية واجتماعية واقتصادية، ويتضح من الدراسة الميدانية أن أغلب عينة إجابوا على عدم التوافق

النفسي لدرجة بعد الطلاق كل ينظر إلى طليقه كأنه العدو الوحيد، ويشعر بالضيف عند يرى أحدهم الأبناء يقوم بمساعدة إحدى والدية،وكل هذا له تأثير مستقبلاً

التوصيات والمقترحات:

أولاً: مقترحات الدراسة:

من خلال عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يمكن للباحث الخروج بعدة إقتراحات، يمكن من خلالها تحسين أوضاع الأسرة، والطلاق والتنشئة الاجتماعية السليمة، وتحسين القسم المسؤل عن الأحوال المدنية، ومن هذه المقترحات ما يلي:

١- الاهتمام الأسرة، لان الأسرة في بنائها بنا المجتمع.
٢- مراجعةالسجلات المدينة، وخصوصا الطلاق، حتي يتسنى للدولة النسب الحقيقة، وبالتالي لا يواجه الباحثين في في مجال الأسرة أية إشكالية.
٣- إقامةدورات تدريبيه للمقبلين للزواج،
٤- عدمالزواج القسري، وفي هذا استلابلحرية المرأة، وكذلك لتجنب المشاكل النفسية التي تؤدي إلى الطلاق.
٥- تشجيع الباحثين في علم الإجتماع حتى يتصلوا إلي النتائج الحقيقة
٦- توفيرفرص العمل،حتي يتسنى للمقبلين على الزواج العمل، لتجنب المشاكل الاقتصادية بعد الزواج.
٧- الاهتمامبالتعليم، حتي يتجنب الزوجان المشاكل الثقافية بعد الزواج.
٨- زيادة المراكز الاجتماعية، لكي يجد أبنا المطلقات تربيتهم، وتعليمهم لحين الالتحاق بالمدارس.
٩- وضعقوانين للتقليل من نسب الطلاق وحفاظاً على حقوق المطلقه وأبنائها.
١٠- توعيةالمجتمع بالمفهوم الصحيح الطلاق، وعلى عدم تشجيعه.

١١- تكثيفتوعية المقبلين على الزواج، بمعرفة المهمة العظيمة التي تنتظرهم وفيها يظهر الدور الحقيقي لكلا الطرفين (الزوج والزوجة).

١٢- يوصي الباحث إلي إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية في تشاد، وخصوصاً الأسرة.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- إميل دوركايم، تقديم محمد الجوري، ترجمة محمود قاسم، قواعد المنهج في علم الاجتماع،المركز القومي للترجمة،للعدد١٨١٠عام٢٠١١
- إيان كريب، ترجمةد/ محمدحسين علوم، النظرية الاجتماعية من پارسونز الي هابرماس،سلسلة كتب ثقافة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت
- أ.د/ اسماعيل على سعد،الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع،دارالمعرفةالجامعيةعام ٢٠١٩
- د/ كمال التابعي، كلية الاداب جامعة القاهرة دراسات في علم الاجتماع الريفي، دارالمعرفة١٩٩٣.
- أ.د/ محمدالجوهري، الانثربلوجيا الاجتماعية والثقافية،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،كلية الاداب جامعة القاهرة ٢٠١٩.
- د/ عبدالله شحاته، المراة في الاسلام بين الماضي والحاضر،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- د/ اسماعيل على سعيد،الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع ٢٠١٩.
- د/ احمدزايد،تصميم البحث الاجتماعي،مكتبة الانجيل المصرية ٢٠٠٢.
- د/ عبدالله بخيت صالح جغرافية تشاد٢٠٠٥.
- –عبدالناصر شحاته، المطلقات والارامل في المجتمع الصري،ماجستيرمعهدالبحوث والدراسات العربية.

- دناالامل اسماعيل، طلاق الشابات قبل الدخول،ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية.
- رانيا عبدالرحيم الحبشانية الابعاد الاجتماعية لظاهرة الظاهرة الطلاق، ماجستير جامعة القاهرة ٢٠٠١.
- مها ابو العلاء،محددات الطلاق في مصر في اواخر القرن العشرين, ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠٠٣.
- كسال مسعود، الطلاق في المجتمع الجزائري،ماجيستير معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٨٤.
- مجلة كلية التربية جامعة الازهر الشريف، أسباب الطلاق والمقترحات لعلاجها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاء الشرعيين في الاردن العدد٦٢يناير ٢٠١٥.
- الشمسي، ظاهرة الطلاق الاسباب والآثار الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة عدن عام ٢٠٠٠.
- مجدي حسن بدح، الابعاد التربوية لأحكام الزواج والطلاق، ماجستيرالجامعةالاسلامية غزة٢٠٠١.
- د/ ايمن الشبول المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق،مجلةجامعة دمشق المجلد٢٦العدد الثالث٢٠١٠.
- مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة،العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق.
- حاتم سليم علاونه، دور الاعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية، جامعة اليرموك٢٠١١.
- صباح جعفر انماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز،دكتوراة كلية العلوم الإنسانيه والاجتماعيه جامعة محمدخضير٢٠١٦.

- اسماء صابرعبدالعليم،الاسرةودورهافي عملية التنشئة الاجتماعية للطفل جامعة عين شمس كلية البنات.
- السيد علي الاكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الاسرة ومؤسسة الشارع، ماجستيرعلم اجتماع التربوي جامعة الجزائر ٢٠٠٤.
- سامي محمودشحاة ابوحجازي انماط التنشئة الأسرية السائدة بين طلبة المرحلة الإعدادية في إمارة الشارقة،ماجستيرجامعةعمان العربية٢٠٠٦.
- رزوق سجيدة، التنشئة الاجتماعية الوالديةوجنوح الاحداث،ماجستيرجامعة الجزائ.
- عبدالعزيز عبدالرحمن احمد،الصحبةوأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية جامعة أم القرى.
- احمد حلمي محمد قورة، بناءمقياس التنشئة الاجتماعية نحووقت الفراغ، ماجسترجامعة حلوان ٢٠٠١
- طارق عطية عبدالرحمن، الاساليب السائدة التنشئة الاجتماعية للابناءلدي الامهات الريفيات بمحافظة كفر الشيخ وعلاقتها ببعض المتغيرات السرية،مجلة العلوم الزراعية المستدامة ٢٠١٧.
- الزهراء مسعودي،التنشئةالاجتماعية لمواجهة تاثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري،المجلة العلمية لجامعة الجزائر العدد٩عام ٢٠١٧.
- عريب علي عبدالفتاح ابوعميرة، فعالية اللعب والسيكودرامافي خفض الصعوبات الانفعالية،رسالة دكتوراه جامعة عمان الغربية العليا٢٠٠٥.
- د/ محمدصالح ايوب،علم الإنسان في افريقيا بين البدائية والاصالة،الافريقيةالدولية للنشر والطباعة والتوزيع،القاهرة ٢٠١٦.
- د/ عبدالرؤوف عبدالعزيز الجداوي، دراسة في علم الاجتماع الإسلامي وعلم اجتماع العائلي،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويت، مطبعة الفيصل.

- أ.د/ علياءشكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة.
- أ.د/ محمدالجوهري، طرق البحث الاجتماعي،مركزالدراسات الاجتماعية،كلية الاداب جامعة القاهرة٢٠١٨.
- د/ محمودعودة، أسس علم الاجتماع، موسسة نبيل للطباعة والكمبيوتر ٢٠١٤.
- د/ محمدعوض عبدالسلام،الاحصاء في العلوم الاجتماعية كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- علية حسن حسين،الطلاق في المجتمع الكويتي.
- عبدالباسط حسن،علم الاجتماع المدخل.
- مصطفي الخشاب،دراسات في علم اجتماع العائلي.
- يوسف سليمان جبر،الزواج والطلاب في صدر الاسلام.
- التثنية(الكتاب المقدس)الاصحاح٢٤ العدد ١٨.
- أ.د/ طلعت عبدالغفار،الاحوال الشخصية للمسلمين.
- أ.د/ أحمد زايد،الاسرة العربية في عالم متغير،القاهرة.
- احمد زايد آخرون، العنف في الحياة اليومية،القاهر،المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،اكاديميةالبحث العلمي، القاهرة٢٠٠٢.
- علية حسن حسين،الطلاق في المجتمع الكويتي،وزارة الشون الاجتماعية ١٩٨٧.
- –https//www.alwatan.comصحيفةالوطن السعوديه (٢٠٢٢/٤/١٨).
- أ.د/ اسماعيل على سعيد،الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية.
- د/ أحمد مبارك الكندري في كتابه "علم النفس الأسري"، ص ٢٣،كلية علوم التربية الأساسية.

- خليل قطب أبو قرة: سيكولوجيا العدوان، مكتبة الشباب، فبراير ١٩٩٦، ص ١٤٩.
- نسبةإلى ماكس فيبر؛ الاقتصادي والقانوني. وعالم الاجتماع الألماني الشهير.
- محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة للطباعة العربية، ص ٩٨.
- عبد الباسط عبد المعطي/ اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، ص ٩٢، عن سلسلة مجلة عالم المعرفة١٩٩٨.
- المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديمغرافية، والتعداد العام الثاني، عام ٢٠٠٩.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- .FeyerabeBroom, L & Selznick, P:Sociology, Barbe London, 1965.
- International Labour Office: Child Work ,Director General Re - Port,69 Session,Geneva1983
- Feryerabend,p. (1975) AgaintMethoNew Left Books,London.
- Arillage Development presect in Jordon 1953-1956 (philadel-phia,1958),pp.79-108.
- Butterworth,E&Weir,D:Social problems of Modrn.
- Britain,Suffolock,1980.
- Tchad: Idriss Déby annonce la «naissance» d'une 4e République-at , https://www.jeuneafrique.com, 20/3/2018.

- « Le Tchad en route vers un» régime présidentiel ieges n-.athttps://www.jeuneafrique.com , 28/3/2018.
- 'Narcisse Mbainadji Laldjim , "Le Forum national ieges n divise l-.opposition" at, https://tchadinfos.com, 18/10/2020.
- Constitution de la République du Tchad du 4 mai 2018, article 2 ,p.54.
- MALADHO DIALLO, "TCHAD:QUESTIONS AUTOUR DUNOUVEAU -PROJET DE RÉVISION DE LA.
- Decalo, Samuel (1987). Historical Dictionary of Chad (2) ed. ed-.Metuchen: The Scarecrow Press. ISBN 0-8108-1937-6.
- Nolutshungu, Sam C. (1995). Limits of Anarchy: Intervention and-State Formation in Chad. Charlottesville: University of Virginia Press.ISBN 0-8139-1628-3.
- Chad Urban Development Project (PDF). 21 October 2004. World –Bank.
- Azevedo, M J and Nnadozie, Emmanuel, Chad: A Nation in Search of-(its Future), Westview Press Inc., 1997.
- Azevedo, M J, Roots of Violence: History of War in Chad, (Routledge, 1998).
- Collelo, Thomas (1990); Chad: A Country Study, 2d ed. Washington-U.S. GPO. ISBN 0-16-024770-5.

– Myas, Terry M, Africa's First Peacekeeping Operation: The OAU in-(Chad, 1981-1982), Greenwood Press, 2002.
– République du Tchad – Circonscriptions administratives- Government of Chad.